وَزَّةُ جُحَا

قصة د. طارق البكري

رسوم إياد عيساوي

دار الـرُّقـيّ

وَزَّةُ جُحَا

قصة د. طارق البكري

رسـوم إيـاد عيسـاوي

الطبعة الأولى 2009

دار الـرُّقـيّ
للطباعة والنشر والتوزيع

كَانَ جُحَا يَمْلِكُ مَزْرَعَةً صَغِيرَةً وَفِيهَا بَطٌّ وَإِوَزٌّ وَدَجَاجٌ..
وَطُيُورٌ..

وَفِي يَوْمٍ كَانَ حَاكِمُ المَدِينَةِ يَمُرُّ قُرْبَ المَزْرَعَةِ فَجَلَسَ يَمْدَحُ
جُحَا وَمَزْرَعَتَهُ وَإِوَزَّهُ..

يَقُولُ إِنَّ الإِوَزَّ طَعْمُهُ طَيِّبٌ وَلَذِيذٌ.. وَخَاصَّةً الإِوَزّ الَّذِي يُرَبَّى
عَلَى العُشْبِ الطَّرِيِّ الأَخْضَرِ..

وَطَالَتْ جَلْسَةُ الحَاكِمِ.. وَاقْتَنَعَ جُحَا أنْ لَا مَفَرَّ مِنْ أَنْ يُهْدِيَ الحَاكِمَ وَزَّةً مِنْ إِوَزِّهِ.. لَكِنَّهُ أَرَادَ الاحْتِيَالَ عَلَيْهِ.. فَقَالَ لَهُ: لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْنا قَلِيلاً..

فَهُنَاكَ وَزَّةٌ طَيِّبَةٌ أَرْعَاهَا وَأَسْقِيهَا بِيَدِي.. وَلَكِنَّهَا صَغِيرَةً..
أَرْجُو أَنْ تَنْتَظِرَ أَيَّامًا لِتَكْبرَ وَسَوْفَ أُجهِّزُهَا لَكَ بِنَفْسِي..

وَأَحْشُوهَا بِالأَرُزِّ وَاللَّوْزِ.. وَأَشْوِيهَا عَلَى نَارٍ هَادِئَةٍ.. فَرِحَ الحَاكِمُ بِكَلَامِ جُحَا.. وذَهَب وَاعِدًا نَفْسَهُ بِوَزَّةٍ شَهِيَّةٍ..

لَكِنَّ الحَاكِمَ وَبَعْدَ أَنْ طَالَ انْتِظَارُهُ أَمَرَ وَزِيرَهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى جُحَا وَيُخْبِرَهُ بِأَنَّ مَوْعِدَهُ طَالَ كَثِيرًا..

وَإِنَّ الحَاكِمَ غَاضِبٌ مِنْكَ.. وَعَلَيْكَ تَنْفِيذُ وَعْدِكَ بِأَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ..

خَافَ جُحَا عِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا الكَلَامَ مِنَ الوَزِيرِ.. وَرَضَخَ لِلأَمْرِ الوَاقِعِ.. وَقَالَ لِلْوَزِيرِ: لَوْ صَبَرَ حَاكِمُنَا يَوْمًا وَاحِدًا لَنَالَ مُرَادَهُ دُونَ أَنْ يَغْضَبَ..

فَإِنِّي بَعْدَمَا أَتَيْتَنِي فِي الصَّبَاحِ.. ذَهَبْتُ إِلَى مَزْرَعَتِي وَعَايَنْتُ الوَزَّةَ فَوَجَدْتُهَا قَدْ أَصْبَحَتْ جَاهِزَةً لِتَسْتَوِيَ عَلَى مَائِدَةِ حَاكِمِنَا العَادِلِ....

فَذَهَبَ الوَزِيرُ مِنْ فَوْرِهِ وَأَخْبَرَ الحَاكِمَ بِأَنَّ المَوْعِدَ غَدًا.. فَسُرَّ الحَاكِمُ كَثِيرًا.. وَطَلَبَ إِعْدَادَ السَّلَطَاتِ وَالخُضْرَوَاتِ وَالجَلْسَةِ الَّتِي تُنَاسِبُ الوَلِيمَةَ..

وَطَلَبَ جُحَا مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تُجَهِّزَ وَزَّةً ضَعِيفَةً.. كَبِيرَةً فِي السِّنِّ.. وَأَنْ تُحْسِنَ طَهْيَهَا وَتَحْمِيرَهَا، لَعَلَّ الحَاكِمَ يَمْنَحُهُ مِنْحَةً تُعَوِّضُهُ عَنْ خَسَارَتِهِ لِهَذِهِ الوَزَّةِ...

وَبَعْدَ أَنِ انْتَهَتْ زَوْجَتُهُ مِنْ إِعْدَادِ الوَزَّةِ، حَمَلَهَا إِلَى قَصْرِ الحَاكِمِ، وَفِي طَرِيقِهِ جَاعَ وَاشْتَهَى اللَّحْمَ المَشْوِيَّ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.. فَأَكَلَ أَحَدَ فَخِذَي الوَزَّةِ.. وَعِنْدَمَا وَصَلَ قَصْرَ الحَاكِمِ قَدَّمَهَا إِلَيْهِ.

فَنَظَرَ الحَاكِمُ إِلَى الوَزَّةِ بِغَضَبٍ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: مَا هَذَا يا جُحَا؟! أَيْنَ رِجْلُ الوَزَّةِ؟!

فَقَالَ لَهُ: يا حَاكِمَنَا الطَّيِّبَ.. إِنَّ الإِوَزَّ فِي نَاحِيَتِنَا كُلَّهُ بِرِجْلٍ وَاحِدَةٍ، وَإِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي فَتَعَالَ وَانْظُرْ مِنْ نَافِذَةِ قَصْرِكَ إِلَى الإِوَزِّ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ البُحَيْرَةِ.

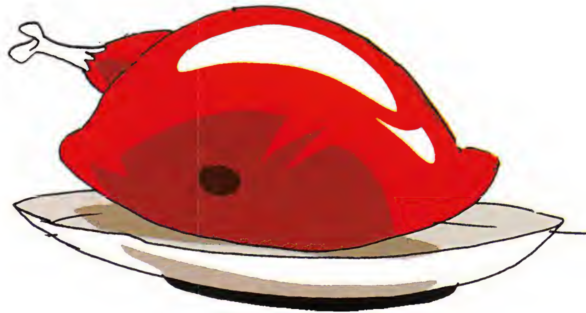

فَنظَرَ فَإذَا بِسِرْبٍ مِنَ الإِوَزِّ قَائِمٌ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ كَعَادَةِ الإِوَزِّ فِي وَقْتِ الرَّاحَةِ.

فَغَضِبَ الحَاكِمُ مِنْ خِدَاعِ جُحَا.. فَأَمَرَ بِسَجْنِهِ.. فَقَالَ لَهُ جُحَا: لَا تَمْلِكُ دَلِيلاً وَأَنَا أَمْلِكُ الدَّلِيلَ.. أَمَا رَأَيْتَ الإِوَزَّ مِنْ نَافِذَةِ قَصْرِكَ بِرِجْلٍ وَاحِدَةٍ..

عِنْدَهَا أَمَرَ الحَاكِمُ أَحَدَ الجُنُودِ بِالذَّهَابِ إِلَى سِرْبِ الإِوَزِّ، وَهُوَ يَحْمِلُ العَصَا، فَفَزِعَ الإِوَزُّ وَجَرَى إِلَى المَاءِ عَلَى رِجْلَيْهِ.

فَقَالَ الحَاكِمُ: مَا قَوْلُكَ الآنَ؟

فَقَالَ جُحَا وَهُوَ يَرْتَجِفُ مِنَ الخَوْفِ: يَا مَوْلَايَ.. لَوْ هَجَمَ أَحَدٌ عَلَيَّ بِهذِهِ العَصَا لَجَرَيْتُ عَلَى أَرْبَعٍ لَا عَلَى اثْنَتَيْنِ فَقَطْ.. فَمَا بَالُكَ بِالإِوَزِّ؟

فَضَحِكَ الحَاكِمُ وَأَمَرَ لَهُ بِعَطِيَّةٍ.. لَكِنَّهُ عَاقَبَهُ بِأَنْ يُحْضِرَ لَهُ إِوَزَّةً ثَانِيَةً مَحْشُوَّةً بِالأُرْزِّ وَمَشْوِيَّةً.. بِشَرْطِ أَنْ تَكُوْنَ كَامِلَةً، وَأَنْ يَبْقَى مَعَهُ أَحَدُ الجُنُودِ لِيَضْمَنَ أَنَّهُ لَنْ يَأْكُلَ جُزْءًا مِنْهَا عَلَى الطَّرِيقِ..

فَضَحِكَ مَنْ فِي المَجْلِسِ.. وَصَارَتْ وَزَّةُ جُحَا قِصَّةً مَشْهُورَةً فِي كُلِّ المَدِينَةِ..

أسئلـة:

1 – مَاذَا كانَ يَمْلِكُ جُحَا في مَزْرَعَتِهِ؟

2 – مَاذَا قالَ الْحَاكِمُ لِجُحَا.. وما كانَ مطمعُ الْحاكِمِ؟

3 – لِمَاذا غَضِبَ الْحَاكِمُ مِنْ جُحَا؟

4 – لِماذَا ضَحِكَ الْحَاكِمُ وَأَمَرَ لِجُحَا بِعَطِيَّةٍ أَيْ جَائِزَةٍ؟

5 – مَا الَّذِي يُسْتَفَادُ مِنْ هذِهِ الْقِصَّةِ؟

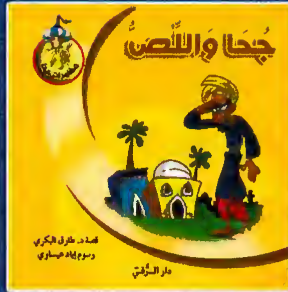

ISBN 9789953504193

دار الرُّقيّ
للطباعة والنشر والتوزيع

خليوي: 00961 3 235949 - ص.ب.4101 بيروت - لبنان
تليفاكس 00961 7 920158 - 009611310653
Website: www.alrouqy.com Email: info@alrouqy.com